Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان صوته أجشَّ لا يتناسب مع حجمه. قالت له زوجتي بعد أن وقفت وغطت صدرها ورأس الصبي بقدر ما تستطيع: "لكن السيدة العذراء، كما تعلم، وفي جميع صورهـــا تمســكُ بابنها وتضمُّه إلى صدرها".

فرد عليـــها علـــى الفـــور: "وهـــل توازنيـــن نفســـك بالسيدة العذراء؟ أيتها المرأة الدعيَّة المتبجِّحة". تركنا المكـــانَ بسرعةٍ، وذهبنا وجلسنا في حديقة ســـاحة فينيســـيا؛ وهنـــاك أخرجت للطفل ثديها ثانية، فراح يرضع حتى شَبِعَ وغطَّ فـــي سُباتٍ عميق.

كان قد حلَّ المساءُ وأقفلت جميعُ الكنائس أبوابَـــها. كنـــا منهمكين، وفي حيرة من أمرنا. ولم نكن ندري ماذا عسانا أن نفعل. إن التفكير بما أُقدِم عليه، وهـــو أمـــر كـــان يجـــب ألا أفعله، جعلني أشعر باليأس. قلت لزوجتي: "اسمعي الآن... لقد تأخَّر الوقت، ولا أستطيع الاستمرار هكـــذا. يجـــب أن نتَّخـــذ قرارنا الآن". فأجابت بشيء من المرارة: "لكنـــه مـــن لحمـــك ودمك... هل تريدُ أن نلقيَهُ في أي مكـــان؟ فـــي أيِّ ناصيـــة كما يترك الناس قطعة من اللحم للقطط؟" فقلت: "لا، ... ليـــس هكذا . لكن ثمة أمور يجب علـــى المـــرء أن ينفِّذهـــا فـــوراً دون أن يفكر بها أو أن لا يفعلها أبداً".

فأجابت: "الحقيقة هي أنك تخشى أن أغـــيِّر رأيـــي وأن أعيده إلى البيت مرة أخرى... آه منكم يـــا أيـــها الرجـــال ... جميعكم جبناء". عندها أدركت أنه يجـــب ألا أعارضَـــها فـــي هذه اللحظة نفسها ، وأجبتها مُهدِّئاً إياهـــا وقلـــت: "لا تقلقـــي. فأنا أعرف حقيقة مشاعرك... لكن يجـــب أن تتذكَّـــري أنـــه مهما حدث له، فسيكون أفضلَ مـــن أن يكـــبرَ فـــي منزلنـــا، في غرفةٍ لا يوجد فيها مغسلةٌ أو مطبخٌ حيـــث ينتشـــرَ البـــقُّ فـــي الشتـــاء، والذبـــابُ فـــي الصيـــفِ"، لاذتْ بـــالصمت